حَكَايَا لِلْوَطَنِ

اعْتَادَ الْأَحْفَادُ: لِينُ وخَالِدٌ وريمُ ومُحَمَّدٌ، الْجُلُوسَ مَعَ جَدِّهِمْ فِي لَيَالِي عُطْلَةِ نِهَايَةِ الْأُسْبُوعِ. كَانَ يَحْكِي لَهُمْ قِصَصًا شَائِقَةً عَنْ ذِكْرَيَاتِهِ عِنْدَمَا كَانَ جُنْدِيًّا فِي الْجَيْشِ الْعَرَبِيِّ الْأُرْدُنِيِّ.

دَخَلَ الْجَدُّ، وَكَانَ الْأَحْفَادُ بِانْتِظَارِهِ أَمَامَ الْبَابِ، وَسَأَلَهُمْ عَنْ أَحْوَالِهِمْ، وَعَنْ دِرَاسَتِهِمْ، فَاسْتَمَعَ إِلَى إِجَابَاتِهِمْ وَاحِدًا تِلْوَ الْآخَرِ، وَقَالَ لَهُمْ: مَا شَاءَ اللّٰهُ عَلَيْكُمْ يَا أَحْفَادِي، أَدْعُو اللّٰهَ أَنْ أَرَاكُمْ تَخْدِمُونَ وَطَنَكُمْ كَمَا خَدَمْنَاهُ.

قَالَ مُحَمَّدٌ: كَيْفَ تَكُونُ خِدْمَةُ الْوَطَنِ يَا جَدِّي؟

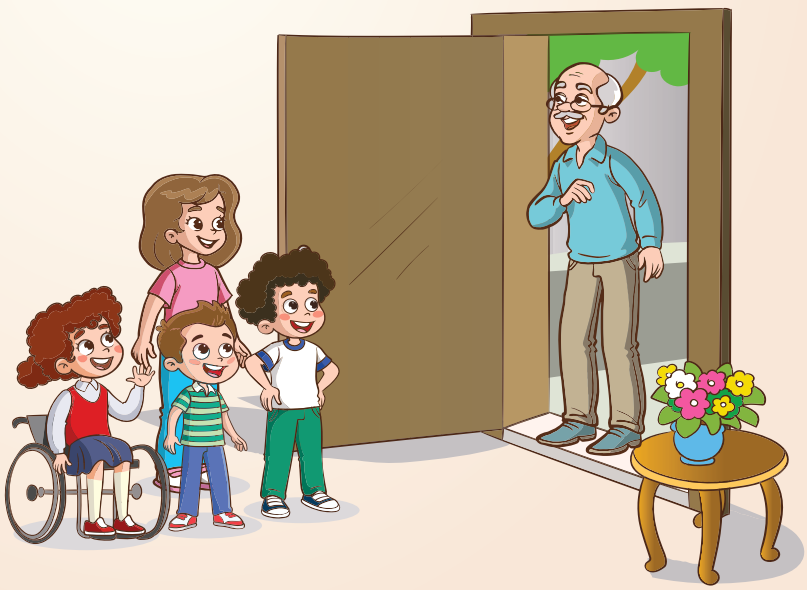

الْجَـدُّ: كُلُّ فَـرْدٍ فِـي الْمُجْتَمَـعِ يَسْـتَطِيعُ خِدْمَـةَ وَطَنِـهِ، وَهَـذَا وَاجِـبٌ عَلَيْـهِ.

رِيـمُ: وَكَيْـفَ نَخْدِمُـهُ وَنَحْـنُ مَـا زِلْنَـا صِغَـارًا؟

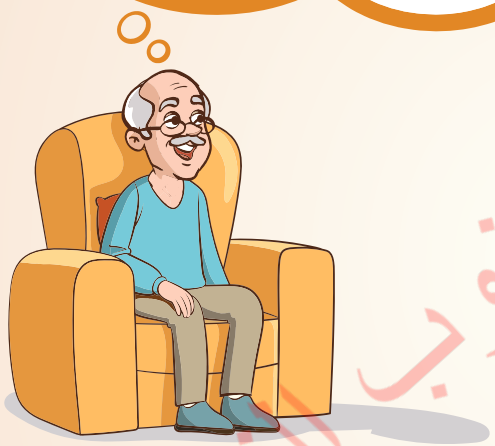

الْجَـدُّ: حُسْـنُ أَخْلَاقِكُـمْ وَاجْتِهَادُكُـمْ فِـي دِرَاسَـتِكُمْ، خِدْمَـةٌ لِلْوَطَـنِ. فَـكُلُّ وَاحِـدٍ مِنْكُـمْ عَلَيْـهِ أَنْ يَجْتَهِـدَ؛ لِيَتَفَـوَّقَ فِـي دُرُوسِـهِ، وَلِيَبْنِـيَ مُسْـتَقْبَلَهُ، أَمَّـا إِذَا لَـمْ يُحَقِّـقِ النَّجَـاحَ المُـرَادَ، فَإِنَّـهُ سَـيَكُونُ فَـاعِلًا فِـي مَجَـالٍ آخَـرَ؛ لِيَبْقَـى وَطَنُنَـا مُتَقَدِّمًـا وَمُزْدَهِـرًا.

سامح محمد الضّروس، وزارة الثّقافة، بتصرّف.

أَرْبِطُ مَعَ الدِّرَاسَاتِ الاجْتِمَاعِيَّةِ:
الْحِوَارُ فِي الْأُسْرَةِ.

رِحْلَةُ قَطُّورَةٍ

أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَوْقَ الْبُحَيْرَةِ الْجَمِيلَةِ، فَرِحَتْ قَطُّورَةٌ وَقَالَتْ لِلْبُحَيْرَةِ: هَذِهِ الشَّمْسُ الرَّائِعَةُ تُشْعِرُنِي بِالدِّفْءِ.

ضَحِكَتِ الْبُحَيْرَةُ وَقَالَتْ: أَتَعْرِفِينَ مَاذَا سَيَحْدُثُ لَكِ بَعْدَ قَلِيلٍ؟

قَطُّورَةُ: لَا أَعْرِفُ!

الْبُحَيْرَةُ: عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ حَرَارَةُ الشَّمْسِ سَتَتَحَوَّلِينَ إِلَى بُخَارٍ، فَيَخِفُّ وَزْنُكِ، وَتَصْعَدِينَ نَحْوَ الْغَيْمَةِ.

وَمَا أَنْ أَكْمَلَتِ الْبُحَيْرَةُ كَلَامَهَا، حَتَّى بَدَأَتْ قَطُّورَةُ تَتَحَوَّلُ إِلَى بُخَارٍ، وَتَرْتَفِعُ إِلَى أَعْلَى.

وَصَلَتْ قَطُّورَةُ إِلَى الْأَعْلَى، وَهُنَاكَ الْتَقَتْ بِصَدِيقَاتِهَا الْقَطَرَاتِ، فَتَشَكَّلَتِ الْغَيْمَةُ.

وَفِي يَوْمٍ مِنَ الْأَيَّامِ شَعَرَتِ الْغَيْمَةُ بِالْبَرْدِ، فَتَحَوَّلَتِ الْقَطَرَاتُ الْمُتَبَخِّرَةُ إِلَى قَطَرَاتِ مَاءٍ صَغِيرَةٍ.

مديرية صوف الجنوبية التعليمية

قَالَتْ قَطُّورَةُ: هَيَّا نُغَادِرُ الْغَيْمَةَ، وَنَعُودُ إِلَى الْبُحَيْرَةِ، حَاوَلَتْ كُلُّ قَطْرَةٍ مِنَ الْقَطَرَاتِ الصَّغِيرَةِ النُّزُولَ، لَكِنَّ الْهَوَاءَ كَانَ يَرْفَعُهَا إِلَى أَعْلَى لِخِفَّةِ وَزْنِهَا، فَكَّرَتْ قَطُّورَةُ قَلِيلًا، ثُمَّ أَمْسَكَتْ بِيَدِ صَدِيقَتِهَا، وَاتَّحَدَتْ مَعَهَا، فَأَصْبَحْنَ قَطْرَةً وَاحِدَةً كَبِيرَةً، فَازْدَادَ وَزْنُهَا وَشَعَرَتْ أَنَّهَا تَهْبِطُ قَلِيلًا، وَقَالَتْ: هَذَا هُوَ السِّرُّ، هَيَّا يَا صَدِيقَاتِي نَلْعَبُ مَعًا لُعْبَةَ الْاتِّحَادِ وَالتَّعَاوُنِ.

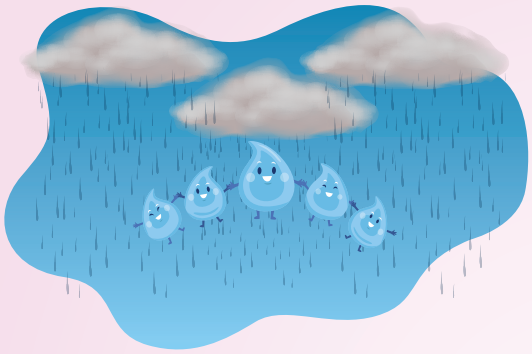

قَالَتِ الْقَطَرَاتُ: وَمَا هَذِهِ اللُّعْبَةُ يَا قَطُّورَةُ؟

قَطُّورَةُ: تُمْسِكُ كُلُّ وَاحِدَةٍ بِيَدِ مَنْ تُجَاوِرُهَا، وَتَتَّحِدُ مَعَهَا. عِنْدَهَا ثَقُلَ وَزْنُ الْقَطَرَاتِ، وَهَطَلَتْ أَمْطَارًا، فَرِحَ الْجَمِيعُ وَغَنَّوْا: مَا أَجْمَلَ التَّعَاوُنَ!

د. نهلة محمود الجمزاوي، أكاديميّة وكاتبة أردنيّة بتصرّف.

أَرْبِطُ مَعَ الْعُلُومِ:
حَالَاتُ الْمَادَّةِ وَتَحَوُّلَاتُهَا.

الْغُرَابُ وَإِنَاءُ الْمَاءِ

فِي أَحَدِ أَيَّامِ الصَّيْفِ الْحَارَّةِ، نَضَبَتِ الْمِيَاهُ مِنَ الْأَنْهَارِ وَالْآبَارِ، وَكَادَتِ الْأَشْجَارُ تَمُوتُ، وَعَطِشَتِ الْحَيَوَانَاتُ جَمِيعًا، وَلَمْ يَبْقَ أَحَدٌ إِلَّا أَصَابَهُ الْعَطَشُ.

وَكَانَ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْحَيَوَانَاتِ غُرَابٌ نَشِيطٌ مُثَابِرٌ، رَاحَ الْغُرَابُ الْعَطْشَانُ يَبْحَثُ عَنْ مَاءٍ كَيْ يَرْوِيَ ظَمَأَهُ، فَلَمْ يَجِدْ، لَكِنَّهُ لَمْ يَيْأَسْ، فَظَلَّ يَبْحَثُ وَيَطِيرُ مَا أَمْكَنَهُ الطَّيَرَانُ بَحْثًا عَنْ أَيِّ مَاءٍ فِي أَيِّ مَكَانٍ.

وَمِنْ خِلَالِ بَحْثِهِ عَثَرَ عَلَى إِنَاءٍ مِنَ الْمِيَاهِ أَمَامَ مَنْزِلٍ، حَاوَلَ الْغُرَابُ أَنْ يَشْرَبَ مِنْ هَذَا الْإِنَاءِ، وَلَكِنَّ الْمَاءَ كَانَ يَصِلُ إِلَى مُنْتَصَفِ الْإِنَاءِ فَقَطْ.

مَدَّ الْغُرَابُ رَقَبَتَهُ دَاخِلَ الْإِنَاءِ فَلَمْ يَصِلْ مِنْقَارُهُ إِلَى الْمِيَاهِ. عِنْدَ ذَلِكَ جَلَسَ الْغُرَابُ بِجِوَارِ الْإِنَاءِ حَزِينًا يَكَادُ يَمُوتُ مِنَ الْعَطَشِ.

عِنْدَئِذٍ رَأَى بِجِوَارِ الْإِنَاءِ أَمَامَ الْمَنْزِلِ أَحْجَارًا صَغِيرَةً، فَأَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَحْجَارِ، وَرَاحَ يُلْقِي بِهَا فِي الْإِنَاءِ، وَكُلَّمَا أَلْقَى حَجَرًا يَرْتَفِعُ مَنْسُوبُ الْمِيَاهِ فِي الْإِنَاءِ بَعْضَ الشَّيْءِ، حَتَّى وَضَعَ رَأْسَهُ فِي الْإِنَاءِ وَشَرِبَ مِنَ الْمِيَاهِ حَتَّى ارْتَوَى.

قَالَ الْغُرَابُ: مَنْ يُثَابِرْ وَلَا يَسْتَسْلِمْ، وَيُفَكِّرْ يَصِلْ دَائِمًا إِلَى هَدَفِهِ.

حكايات الحيوانات، آيزوب، ترجمة أشرف نادى أحمد، بتصرّف.

أَرْبِطُ مَعَ الْعُلُومِ:
تَكَيُّفُ الْكَائِنَاتِ الْحَيَّةِ.

أَرْبِطُ مَعَ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:
الصَّدَاقَةُ.

فَرِيقُ الْأَحْلَامِ

فَرِحَ أَطْفَالُ الصَّفِّ كَثِيرًا؛ فَالْحِصَّةُ التَّالِيَةُ حِصَّةُ الرِّيَاضَةِ، جَمَعَتِ الْمُعَلِّمَةُ بُشْرَى طَلَبَتَهَا، وَأَخَذَتْ تُنَظِّمُهُمْ لِلْخُرُوجِ إِلَى السَّاحَةِ؛ تَوَجَّهَ الطَّلَبَةُ بِهُدُوءٍ وَانْتِظَامٍ إِلَى السَّاحَةِ، وَقَدْ عَلَا صَوْتُ الطَّلَبَةِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَلْعَبُوا كُرَةَ الْقَدَمِ.

دَنَتْ رِهَامُ مِنْ عَلِيٍّ وَزَكَرِيَّا وَهُمَا يَتَحَدَّثَانِ وَيَضْحَكَانِ، سَأَلَتْهُمَا: بِمَاذَا تَتَحَدَّثَانِ؟

رَدَّ عَلِيٌّ: أَخْبَرْتُ زَكَرِيَّا أَنِّي أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَاعِبَ كُرَةٍ مَشْهُورًا، لَكِنَّهُ ضَحِكَ مِنِّي؛ لِأَنِّي لَا أُتْقِنُ لَعِبَ الْكُرَةِ.

تَعَجَّبَتْ رِهَامُ، وَقَالَتْ: لَكِنَّكَ بِالْفِعْلِ لَا تَلْعَبُ الْكُرَةَ وَلَا تُحِبُّهَا، فَكَيْفَ سَتُصْبِحُ لَاعِبًا مَشْهُورًا؟

أَجَابَ عَلِيٌّ: صَدَقْتُمَا، أَنَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ لَاعِبَ كُرَةٍ؛ لِأَنَّ لَاعِبِي الْكُرَةِ مَشْهُورُونَ، وَيُحِبُّهُمُ النَّاسُ. ضَحِكَ الصَّدِيقَانِ مِنْ إِجَابَتِهِ، فَلَمْ تُعْجِبْهُ ضَحِكَاتُهُمَا، وَأَرَادَ تَرْكَهُمَا، فَخَشِيَ زَكَرِيَّا أَنْ يَغْضَبَ عَلِيٌّ مِنْهُ، فَكَّرَ وَقَالَ: حَسَنًا يَا عَلِيُّ، لَا تَغْضَبْ، سَأَكُونُ مُدَرِّبَ الْفَرِيقِ لِتُصْبِحَ أَفْضَلَ لَاعِبٍ أُدَرِّبُهُ.

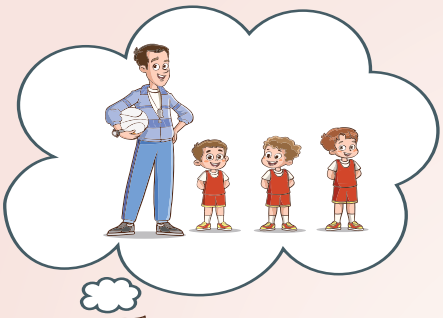

أَمَّا رِهَامُ فَقَالَتْ: أُرِيدُ أَنْ أَصِيرَ طَبِيبَةً أُدَاوِي النَّاسَ، وَأُعَالِجُ الْفُقَرَاءَ دُونَ مُقَابِلٍ.

رَدَّ زَكَرِيَّا: لَا نُرِيدُ أَنْ تَتْرُكِي فَرِيقَنَا، سَأَطْلُبُ أَنْ تَكُونِي الطَّبِيبَةَ الَّتِي تُعَالِجُ الْفَرِيقَ، وَبِهَذَا نَظَلُّ مَعًا. فَرِحَ الْأَصْدِقَاءُ وَهُمْ يَحْلُمُونَ بِفَرِيقِهِمْ صَاحِبِ الْبُطُولَاتِ.

مديرية التربية والتعليم لشرق الجنوب

بِئْـرُ زَمْـزَمَ

سَكَنَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ فِي مَدِينَةِ الْخَلِيلِ بِفِلَسْطِينَ، وَطَالَ عَلَيْهِمَا الْأَمَدُ قَبْلَ أَنْ يُنْجِبَا؛ فَأَشَارَتْ زَوْجَتُهُ عَلَيْهِ أَنْ يَتَزَوَّجَ لِيُنْجِبَ وَلَدًا؛ وَبِالْفِعْلِ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ إِبْرَاهِيمُ -عَلَيْهِ السَّلَامُ- السَّيِّدَةَ هَاجَرَ، وَرَزَقَهُمَا اللّٰهُ إِسْمَاعِيلَ -عَلَيْهِ السَّلَامُ-.

بَعْدَ مُدَّةٍ أَمَرَ اللّٰهُ سَيِّدَنَا إِبْرَاهِيمَ بِالذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ الْحِجَازِ مَعَ السَّيِّدَةِ هَاجَرَ وَوَلَدِهَا الرَّضِيعِ، عِنْدَ الْمَكَانِ الَّذِي سَتُبْنَى فِيهِ الْكَعْبَةُ، وَتَرَكَهُمَا وَعَادَ إِلَى فِلَسْطِينَ.

منتديات صوت الجنوب التعليمية

لَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ نَبَاتٌ وَلَا مَاءٌ وَلَا طَعَامٌ، وَعِنْدَمَا انْتَهَى الطَّعَامُ وَالْمَاءُ مِنْ عِنْدِهِمَا، أَخَذَتِ السَّيِّدَةُ هَاجَرُ تَبْحَثُ عَنْ مَاءٍ؛ لِتَسْقِيَ ابْنَهَا، صَعِدَتْ جَبَلَ الصَّفَا وَجَبَلَ الْمَرْوَةِ سَبْعَ مَرَّاتٍ بَحْثًا عَنِ الْمَاءِ حَتَّى تَعِبَتْ، وَلَمْ تَجِدْ شَيْئًا.

عِنْدَمَا رَجَعَتْ إِلَى ابْنِهَا إِسْمَاعِيلَ وَجَدَتْهُ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْهِ الصَّغِيرَتَيْنِ بِقُوَّةٍ مِنَ الْعَطَشِ وَالْخَوْفِ، وَلِدَهْشَتِهَا عِنْدَمَا رَأَتِ الْمَاءَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ قَدَمَيْهِ، فَرِحَتْ وَصَارَتْ تُحَرِّكُ الْمَاءَ وَالتُّرَابَ وَتَقُولُ: زُمِّي زُمِّي، وَسَقَتِ ابْنَهَا، وَبَدَأَ النَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ لِيَشْرَبُوا مِنَ الْمَاءِ؛ وَكَانَ نَبْعًا صَافِيًا دَائِمَ الْجَرَيَانِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَقَدْ سُمِّيَ بِئْرُ زَمْزَمَ.

مَا أَعْظَمَ نِعْمَةَ الْمَاءِ!

مَا أَطْيَبَ مَاءَ زَمْزَمَ!

أَرْبِطُ مَعَ التَّرْبِيَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ:
اللّٰهُ الرَّازِقُ.

حكايات من القرآن، سميّة الصّالح، بتصرّف